

رصد مراقبون تداعيات عملية تسليم إدارة مرفأ غاوادار الباكستاني القائم عند المياه العميقة إلى شركة المرفأ الصينية التابعة للدولة، مؤكدين أن هذا التحرك سبب قلقاً كبيراً لكل من الهند، والولايات المتحدة الأمريكية التي تعتقد أن الصين ستحصل على فوائد عسكرية واقتصادية كبيرة للغاية قد تعزز تأثيرها المتزايد أساساً في الخليج وفي آسيا الوسطى.

وقال محللون في مجال الأمن والدفاع: "مؤسسة الدفاع الهندية تخشى من واقع أن خطط الصين العسكرية أعلى من مصالحها الاقتصادية نظراً لأنها ستؤسس قاعدة بحرية في المنطقة لتزيد حصتها في المحيط الهندي، وقدمت الباكستان دعماً لهذا الادعاء، في حين التزمت الصين الصمت حول القلق الهندي".

وأعلن وزير الدفاع الهندي "إ.ك. أنطوني" وفق المراسلين أنها مسألة تثير قلقاً كبيراً بالنسبة لنيودلهي. وكانت باكستان قد وافقت الأسبوع الماضي على عقد نقل إدارة مرفأ غاوادار الموجود على بعد 600 كلم جنوب غرب كاراتشي من شركة في سنغافورة إلى الصين التي قد استثمرت 450 مليون دولار أمريكي في بناء منشأة في إقليم بلوشستان تقع على الحدود مع أفغانستان وإيران.

وقال إكرام سيغال، محلل أمن ودفاع متمركز في كاراتشي: "حافز الصين واضح جداً، فهي بحاجة إلى نقطة وصول مباشر إلى الشرق الأوسط وإيران وآسيا الوسطى، ويعتبر غاوادار المرفأ الوحيد في المنطقة الذي يستطيع تجسيد تصاميمها نظراً لقربه من مضيق هرمز ومن شأنه أن يفتح معبراً للطاقة والتجارة من الخليج عبر باكستان إلى غرب الصين".

وأضاف: "تستطيع الصين مباشرة شحن النفط لديها من إيران عبر خط النفط المشترك بين إيران وباكستان الذي لقي اعتراضاً شديداً من الولايات المتحدة، بالإضافة إلى دول أخرى عبر مرفأ غاوادار، ويلزم ثلاثة أيام فقط لشحن مؤنتها من النفط من غاوادار إلى كاشغار في إقليم كزيناغ عبر الطريق البري".

جدير بالإشارة أن باكستان قدمت للصين خيار بناء أنبوب غاز بطول 1500 كلم من غاوادار إلى كزيناغ في غرب الصين.

من ناحيته قال فيجاي ساخوجا، محلل أمن ودفاع متمركز في نيودلهي: "غاوادار هي موقع رصد استراتيجي للنشاطات البحرية وتلك الخاصة بالقوات البحرية في منطقة الخلي"ج.

وأضاف: "البحرية الصينية تستطيع نشر سفنها وغواصاتها لتحقيق أمن وسلامة شحن مؤن الطاقة الحيوية الصينية التي ستشكل بالتأكيد إنذاراً للبحرية الهندية".

واتفق سيغال وساخوجا في أن التطورات في غاوادار ليست أخباراً جيدة لإيران أيضاً التي تمتلك مرفأ شاباهار الموجود على بعد أميال قليلة من غاوادار والذي يسيطر على أعمال المرفأ في الخليج وبخاصة في مضيق هرمز.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 16/02/2013

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com